قراءة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها

جمع ودراسة

د . أحمد بن محمد عبد الرحمن محمد محمود

الأستاذ المشارك بكلية الآداب والعلوم الإنسانية

بجامعة طيبة – المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية

قراءة أم المؤمنين عائشة راضي الله عنها

أحمد بن محمد عبد الرحمن محمود

قسم الدراسات القرآنية ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية ،جامعة طيبة.

الايميل الجامعي: .Amahmod@taibahu.edu

الملخص:

مصادر القراءات – أعني غير المقروء بها –متعددة ، وغير مختصة بكتب القراءات ، بل هي منتشرة في كتب التفسير والحديث واللغة والأدب وغيرها ، و أن من أسباب التنصيص على قراءتها رضي الله عنها ؛ أن يكون لقراءتها أثر واضح في المعنى ، أو تدل على إحدى القراءات المتواترة فيأتى بها للاستشهاد ، و مثل هذه الدراسات يضيف الثقة التامة بالقراءات ، ويعرّف الباحثين بالجهود المبذولة في القراءات ، عند السلف والخلف من علماء الأمة ، كم أن الكتابة في القراءات المفردة عن الصحابة رضوان الله عليهم والتابعين ، ومقارنتها بالقراءات المعروفة وضبط هذا العلم وجمع شتاته في كتب العلوم المختلفة ، يسهم في إثراء هذا العلم ، وضبط مصادره.

الكلمات المفتاحية : **مصادر، القراءات ، منتشرة ، السلف ، الخلف.**

Read the mother of believers Aisha Satisfied with her

Ahmed bin Mohammed Abdul Rahman Mahmoud

Department of Qur'anic Studies, Faculty of Arts and Humanities, Taiba University**.**

University e-mail: Amahmod@taibahu.edu**.**

Abstract:

The sources of readings , I mean unread able to read, are multiple, and are not specialized in reading books, but are scattered in the books of interpretation, hadith, language, literature, etc., and that one of the reasons for stipulating reading them, god willing, is that reading them has a clear effect in meaning, or indicates one of the frequent readings that comes up with them. For martyrdom, such studies add full confidence in readings, and defines the researchers with the efforts made in readings, at the ancestors and successors of the scholars of the umma, how much the writing in the single readings about the companions is satisfied with Allah and followers, and compare them with the known readings and adjust this science and collect its diaspora in the books of Blaming the various, contributes to the enrichment of this science, and the control of its sources**.**

Keywords: sources, readings, scattered, ancestors, successors**.**

المقدمة

الحمد لله رب العالمين أنزل القرآن الكريم ، وخص هذه الأمة بالأخذ به، فتلقفته الأمة جيلا بعد جيل تقيم حروفه وحدوده، والصلاة والسلام على خير البشر ، من قرأ القرآن كما نزل به جبريل عليه السلام ، وعلى آله وأزواجه وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين . وبعد

فإن القرآن الكريم تكفل الله عزَّ وجلَّ بحفظه و يسر الله له من يقوم على ذلك في كل عصر ومصر ، وأسمى وأعظم من نقل القرآن وحفظه هم صحابة النبي صلى الله عليه وسلم ، ورضي عنهم ومن أجل هؤلاء الأصحاب وأقربهم مكانا منه صلى الله عليه وسلم أم المؤمنين عائشة بنت الصديق رضي الله عنهما ، ولم يرو عنها قراءة كاملة للقرآن الكريم ، ولكن علماء القراءات والتفسير ينقلون عنها – بالإسناد تارة وبغيره أخرى – .بعض القراءات بغرض تأييد إحدى القراءات أحيانا ، ولأثرها في التفسير أحيانا أخرى .

وقد رأيت أن أجمع ، هذه القراءات من مظانّها ، وأجعلها في مكان واحد ، يسهل الرجوع إليها ، للدراسة ، أو معرفة مكانة الصديقة رضي الله عنها ، التي يعرف لها مكانة عظيمة في الفقه والحديث والتفسير ، فيكون هذا البحث مما يزيد من معرفة قدرها في العلوم الشرعية رضي الله عنها وأرضاها .

وتكمن أهمية الموضوع فيما يلي:

١ – تعلقه بكلام الله تعالى الذي يشرف به كل ما تعلق به.

٢- أن قراءة عائشة رضي الله عنها عالية السند فهي تأخذ من المعين الاصلي.

٣- اهتمام المفسرين بذكر قراءتها بل والاحتجاج بها في القراءة .

أسباب اختيار الموضوع:

وللأهميته الآنفة الذكر كانت الرغبة في كتابة هذا البحث إضافة إلى ما يلي:

١-إظهار دقة علماء القراءات ، من الصحابة رضوان الله عليهم فمن بعدهم ، حيث يدققون فيما ينقلون ، ويثبتون أدق الفروق مما يثبت سلامة القرآن الكريم من التحريف والخطأ ولله الحمد.

٢- يظهر هذا البحث مدى الارتباط الوثيق بين التفسير والقراءات .

٣- الاسهام ولو بجهد المقل في خدمة القرآن الكريم ، وقراءاته .

هذا وقد جعلت البحث في مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة .

المقدمة : أتناول فيها تعريف الموضوع وأهميته وتقسيماته .

المبحث الأول : مكانة قراءة عائشة عند القراء وثناء العلماء عليها .

المبحث الثاني : القراءات المنقولة عنها بالسند .

المبحث الثالث : القراءات المنسوبة إليها بغير سند .

الفهارس : والمصادر والمراجع والموضوعات .

الخاتمة : وأذكر فيها أهم النتائج والتوصيات .

منهج البحث :

اعتمدت في هذا البحث على المنهج الوصفي بشقيه الاستقراء والاستنباط ، وذلك وفق ما يأتي:

- أجمع القراءات المروية عن عائشة رضي الله عنها ، أو المنسوبة إليها ، وأرتبها حسب السورة وموضعها في المصحف.
- أنقل القراءةكما ذكرها القراء، أو المفسرون ثم أبين من رواها عن عائشة رضي الله عنها ، أو نسبها إليها، ثم أبين معنى الآية على القراءة المذكورة.
- أعزو القراءات المتواترة منها والشاذة إلى مصادرها من كتب القراءات وغيرها.
- أعزو الأحاديث الشريفة إلى مصادرها ، فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما فإني أكتفي بعزوه إليهما ، أو إلى أحدهما ، وما لم يخرجاه فإني أعزوه إلى غيرهما و أنقل كلام أهل العلم عليه بالقبول أو الرد.
- أعزو الآثار إلى مصادرها من كتب الحديث والتفسير وغيرها.
- أوثق المعلومات التي أنقلها من المصادر الأصيلة .

هذا وإني لم أدخر وسعا في سبيل خدمة هذا البحث ،مع قلة البضاعة ، وعدم الاحاطة ، فإن كان كما أرجو ، فهو من فضل الله سبحانه ، فله الحمد في الآخرة والأولى ، وإن كانت الأخرى ، فهي مني ، فأستغفر الله من كلل زلل .

والحمد لله رب العالمين

كتبه / د أحمد بن محمد عبد الرحمن محمود

قسم الدراسات القرآنية كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة

المبحث الأول : مكانة قراءة عائشة عند القراء وثناء العلماء عليها .

وأم المؤمنين حَريّة بأن تكون من أهل القرآن ، الذين يُرجع إليهم في قراءته ومعناه ولا غرو ؛ وهي العالمة بالشريعة ، الفقيهة التي عنها يصدر كل طالب علم ، وهي صاحبة المصحف في زمن قل فيه المصاحف، وهي رضي الله عنها مرجع في القراءات ، يجيب على إشكالات بعض التابعين في القراءات ، وهي رضي الله عنها محل تقديرٍ عند علماء الأمة .

وقد أثنى عليها العلماء في معرفة القراءات ومن ذلك قول ابن عطية رحمه الله : "وقرأ ابن يعمر وعائشة رضي الله عنها – وهي أعلم الناس بهذا الأمر– « إذ تَلِقُونه » بفتح التاء وكسر اللام وضم القاف ." (١)

وقد كانت رضي الله عنها معدودة فيمن حفظ القرآن الكريم من الصحابة رضوان الله عنهم أجمعين وممن عدّها من الحفاظ له ، أو لأكثره الإمام الهذلي قال في سياق عدّ الحفظة من الصحابة رضوان الله عليهم، : "ومن أزواج النبي – صلى الله عليه وسلم – عائشة، وحفصة، وأم سلمة، وأم حبيبة فذلك أربع وعشرون من المهاجرين رجالا ونساء، منها أربع نسوة"(٢)

كما ثبت أن لها مصحفا من ذلك ما أخرجه عبد الرزاق قال : " عبد الرزاق، عن معمر، عن هشام بن عروة قال: قرأت في مصحف عائشة

(١) المحرر الوجيز – (٥ / ٦٠) .

(٢) الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها – (١ / ١٤٥) .

رضي الله عنها: " {حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى} وصلاة العصر {وقوموا لله قانتين} [البقرة: ٢٣٨] " (١)

وهذا الأثر نقله بسنده إلى هشام به : الإمام أبو بكر بن أبي داود رحمه الله تعالى .(٢)

وقد أخرج أبو عبيدٍ رحمه الله تعالى قال : " حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني ابن أبي حميد ، عن حميدة بنت أبي يونس ، قالت: قرأ عليّ أبي ، وهو ابن ثمانين سنة ، في مصحف عائشة : إن الله وملائكته يصلون على النبي . يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وعلى الذين يصلون الصفوف الأولى) قالت : قبل أن يغير عثمان المصاحف .

قال : قال ابن جريج : وأخبرني ابن أبي حميد ، عن عبد الرحمن بن هرمز وغيره مثل ذلك في مصحف عائشة . " (٣)

وكذلك أخرج إسحق بن راهويه قال : " أخبرنا المؤمل نا حماد بن سلمة نا هشام بن عروة عن أبيه قال : قرأت في مصحف عائشة (فمنها ركوبتهم ومنها يأكلون). " (٤)

ومن دلائل المكانة العظيمة التي كانت تتبوأها عند العلماء من التابعين في القرآن الكريم وإقرائه أنها كانت مقصدا لعلماء التابعين

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني – (١ / ٥٧٨) .
(٢) المصاحف لابن أبي داود – (١ / ٢٨٣) .
(٣) فضائل القرآن للقاسم بن سلام – (١ / ٣٢٤)
(٤) مسند إسحاق بن راهويه . – (٣ / ١٠٤٢) .

يسألونها عن ما أشكل عليهم ومن ذلك ما أخرجه الإمام أحمد رحمه الله قال : " حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا صخر بن جويرية قال ثنا إسماعيل المكي قال حدثني أبو خلف مولى بنى جمح : أنه دخل مع عبيد بن عمير على عائشة أم المؤمنين في سقيفة زمزم ليس في المسجد ظل غيرها فقالت مرحبا وأهلا بأبي عاصم يعنى عبيد بن عمير ما يمنعك أن تزورنا أو تلم بنا فقال أخشى أن أمِلَّك ؛ فقالت ما كنت تفعل ، قال جئت أن أسألك عن آية في كتاب الله عزَّ وجلَّ كيف كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقرؤها فقالت أية آية فقال : (الذين يؤتون ما آتوا) أو (الذين يأتون ما أتوا) فقالت : أيتهما أحب إليك .؟ قال قلت : والذي نفسي بيده لإحداهما أحب إلي من الدنيا جميعا أو الدنيا وما فيها قالت : أيتهما ؟ قلت { الذين يأتون ما أتوا } قالت أشهد أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كذلك كان يقرؤها وكذلك أنزلت أو قالت أشهد لكذلك أنزلت وكذلك كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقرؤها ولكن الهجاء حرف."[١]

ومن طريقه اخرجه أبو عمر الدوري .[٢] ومرة أخرى أخرجه بسنده عن عفان به .[٣]

ومن الشواهد التي تجمع بين وجود مصحفها وسؤالها من قبل التابعين رحمة الله عليهم ما أخرجه الإمام البخاري قال : " حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ

(١) مسند أحمد بن حنبل – (٦ / ٩٥) . قال في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد – (٧ / ٧٣) : ''رواه أحمد، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف.''

(٢) جزء فيه قراءات النبي لحفص بن عمر الدوري . محقق – (١ / ٢٨) .

(٣) جزء فيه قراءات النبي لحفص بن عمر الدوري . محقق – (١ / ١٠٤) .

بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي يُوسُفُ بْنُ مَاهَكٍ، قَالَ: إِنِّي عِنْدَ عَائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، إِذْ جَاءَهَا عِرَاقِيٌّ، فَقَالَ: أَيُّ الكَفَنِ خَيْرٌ؟ قَالَتْ: وَيْحَكَ، وَمَا يَضُرُّكَ؟ " قَالَ: يَا أُمَّ المُؤْمِنِينَ، **أَرِينِي مُصْحَفَكِ**؟ قَالَتْ: لِمَ؟ قَالَ: لَعَلِّي أُوَلِّفُ القُرْآنَ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يُقْرَأُ غَيْرَ مُؤَلَّفٍ، قَالَتْ: وَمَا يَضُرُّكَ أَيَّهُ قَرَأْتَ قَبْلُ؟ " إِنَّمَا نَزَلَ أَوَّلَ مَا نَزَلَ مِنْهُ سُورَةٌ مِنَ المُفَصَّلِ، فِيهَا ذِكْرُ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، حَتَّى إِذَا ثَابَ النَّاسُ إِلَى الإِسْلاَمِ نَزَلَ الحَلاَلُ وَالحَرَامُ، وَلَوْ نَزَلَ أَوَّلَ شَيْءٍ: لاَ تَشْرَبُوا الخَمْرَ، لَقَالُوا: لاَ نَدَعُ الخَمْرَ أَبَدًا، وَلَوْ نَزَلَ: لاَ تَزْنُوا، لَقَالُوا: لاَ نَدَعُ الزِّنَا أَبَدًا، لَقَدْ نَزَلَ بِمَكَّةَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنِّي لَجَارِيَةٌ أَلْعَبُ: {بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ} [القمر: ٤٦] وَمَا نَزَلَتْ سُورَةُ البَقَرَةِ وَالنِّسَاءِ إِلَّا وَأَنَا عِنْدَهُ "، قَالَ: **فَأَخْرَجَتْ لَهُ المُصْحَفَ، فَأَمْلَتْ عَلَيْهِ آيَ السُّوَرِ**."[1]

وقد ورد عن بعض التابعين أنه قرأ عليها آيات من ذلك ما أخرجه ابن أبي الدنيا قال : حدثني محمد ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، قال : حدثنا شيبان ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، قال : **قرأت على عائشة هذه الآيات** : (فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم)، فبكت ، وقالت : « رب من ، وقني عذاب السموم » . " [2] ، وأخرج

(١) صحيح البخاري – (٦ / ١٨٥) .

(٢) الرقة والبكاء – (١ / ١٠٢) .

النسائي بسنده عن عروة **أنه قرأ على عائشة** قوله تعالى :" {فلا جناح عليه أن يطوف بهما } الحديث . [١]

وأخرج ابن أبي حاتم قال : " حدثنا يونس بن عبد الاعلى ثنا ابن وهب اخبرني عمرو بن الحارث ان ابن أبي هلال حدثه أنه سمع القرظي يقول : **قرأت على عائشة** زوج النبي صلى الله عليه وسلم قوله الله تبارك وتعالى: { ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة } الحديث . " [٢]

كما أن العلماء رحمهم الله كانوا يستشهدون على صحة قراءةٍ من القراءات، وقبولها بموافقة قراءة عائشة رضي الله عنها ، لهذه القراءة من ذلك ما ذكره ابن عادل قال : " **واستُدل لقراءة أبي عمرو** بأنها قراءة عثمان وعائشة وابن الزبير وسعيد بن جبير." [٣] يعني قوله تعالى { **إنّ هَذَيْنِ** }.

ولهذا نقل العلماء رحمهم الله تعالى رأي عائشة رضي الله عنها في بعض القراءات تأييدا أو قدحا ومما نقله أبو الفتح ابن جني بسنده عنها رضي الله عنها في رأيها في قراءة {جنه المأوى } فقال : " فقالت عائشة – رحمة الله عليها – : من قرأ : "جَنَّةُ الْمَأْوَى" يريد جن عليه، فأجنه الله."[٤]

---

(١) سنن النسائي – (٥ / ٢٣٧) . صححه الألباني في صحيح وضعيف سنن النسائي – (٦ / ٢٥٩) .

(٢) تفسير ابن أبى حاتم – (٤ / ١٣٤٩)

(٣) تفسير اللباب لابن عادل . (١ / ٣٥٧٩) .

(٤)المحتسب لابن جنى – (٢ / ٢٩٢) .

وعائشة رضي الله عنها روت كيفية قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : " فكان يصلي في سبحته جالسا ، فيقرأ السورة فيرتلها ، حتى تكون أطول من أطول منها. " (١)

(١) وهو من حديث عائشة رضي الله عنها كما في : صحيح ابن خزيمة ـ – (٢ / ٢٣٨) ، مسند أبي عوانة – (١ / ٥٣٣) . وله شاهد من حديث حفصة رضي الله عنها، أخرج في صحيح مسلم – (١ / ٥٠٧) ، سنن الترمذي – (١ / ٤٨٣) ، سنن النسائي – (٣ / ٢٢٣) .

المبحث الثاني : القراءات المنقولة عنها بالسند

{ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ } [البقرة : ١٨٤]

قرأت عائشة رضي الله عنها هذه الآية (يُطَوَّقُونَهُ) بضمِّ الياء وفتح الطاء والواو والتشديد ، وهذه القراءة مروية عنها بالإسناد من ذلك ما نقله عبد الرزاق قال : " نا ابن جريج ، قال : أخبرني محمد بن عباد بن جعفر ، عن أبي عمرو ، مولى عائشة ، عن عائشة ، أنها كانت تقرؤها :.وَعَلَى الَّذِينَ يُطَوَّقُونَهُ. " [(١)] كما نقله الطحاوي قال : " حدثنا علي بن شيبة، قال: حدثنا روح، قال: حدثنا ابن جريج، قال: حدثنا محمد بن عباد بن جعفر، عن أبي عمرو، مولى عائشة، أن عائشة رضي الله عنها، كانت تقرأ: يُطَوَّقُونَهُ."[(٢)]

ومعنى الآية على هذه القراءة كما قال ابن جني : " مَن قرأ "يُطَوَّقُونَه" فهو يُفَعَّلُونه منه، فهو كقوله : يُجَشَّمُونه ، ويكلفونه، ويجعل لهم كالطوق في أعناقهم." [(٣)]

وقال الطبري رحمه الله في معناها: " إنه الشيخ الكبير والمرأة العجوز اللذان قد كبرا عن الصوم، فهما يكلفان الصوم ولا يطيقانه، فلهما أن يفطرا ويطعما مكانَ كلّ يوم أفطراه مسكينًا." [(٤)]

---

(١) تفسير عبدالرزاق الصنعاني – (١ / ٣١٠) . ومن طريقه رواها الطبري . جامع البيان (تفسير الطبري) – (٣ / ٤٣٠) ، ومثله السنن الكبرى للبيهقي – (٤ / ٤٥٢). وهو إسناد صحيح .

(٢) أحكام القرآن للطحاوي – (١ / ٤١٨) .

(٣) المحتسب لابن جنى – (١ / ١١٧) .

(٤) جامع البيان (تفسير الطبري) – (٣ / ٤٢٩) .

وقد نسب هذه القراءة لعائشة رضي الله عنها الإمام أحمد رحمه الله كما نقل ذلك البيهقي . (١)

وقد قرأ بقراءة عائشة جماعة ذكرهم ابن جني فقال : " ومن ذلك قراءة ابن عباس بخلاف وعائشة – رحمهما الله – وسعيد بن المسيب، وطاوس بخلاف، وسعيد بن جبير، ومجاهد بخلاف، وعكرمة، وأيوب السختياني، وعطاء : "يُطَوَّقُونَه" ." (٢)

وقد ردّ هذه القراءة الطبري رحمه الله لعدم ثبوتها عنده لمخالفتها قراءة كافة القراء ورسم المصحف فقال : " وأما قوله:"وَعلى الذين يُطيقونه فديةٌ طَعامُ مسكين"، فإنّ قراءة كافة المسلمين: "وعلى الذين يُطيقونه"، وعلى ذلك خطوط مصاحفهم. وهي القراءة التي لا يجوز لأحد من أهل الإسلام خلافُها، لنقل جميعهم تصويبَ ذلك قرنًا عن قرن." (٣)

وقد نقل عن عائشة رضي الله عنها قراءة بالياء بدل الواو كما نقله الثعلبي :" وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ قرأ ابن عبّاس وعائشة وعطاء بن رباح وسعيد بن جبير وعكرمة ومجاهد : يُطَيَّقُونَهُ بضمّ الياء وبفتح الطّاء وتخفيفه وفتح الياء وتشديده أي يلفونه ويحملونه. "(٤)

---

(١) معرفة السنن والآثار للبيهقي ٤٥٨ – (٣ / ٤١٦) .

(٢) المحتسب لابن جنى – (١ / ١١٧). وينظر : أحكام القرآن ـ للجصاص ـ نسخة محققة – (١ / ٢١٩) .

(٣) جامع البيان (تفسير الطبري) – (٣ / ٤١٨) .

(٤) الكشف والبيان عن تفسير القرآن – (٢ / ٦٤) .

ونقلت عن ابن عباس كما ذكره ابن جني فقال : " وقرأ "يَطَّيَّقُونَه" ابن عباس بخلاف، وكذلك مجاهد وعكرمة."[١]

وهذه القراءة ردها النحاس لشذوذها عما قرأ به عامة القراء ، و ما كتب في المصاحف ، فقال : " وقد اعترض قوم بقراءة من قرأ يطوقونه ويطوقونه ولا يجوز لأحد أن يعترض بالشذوذ على ما نقله جماعة المسلمين في قراءتهم وفي مصاحفهم ظاهرا مكشوفا . " [٢] ومثله في الحكم بشذوذها السمعاني .[٣]

والحق الذي لا مرية فيه أن القراءة تعتمد على شروط ، ومادام العامة من القراء لم يرووا هذه القراءة لمخالفتها التواتر ، وحكموا بشذوذها وجب المصير إلى قولهم رحمة الله على الجميع .

{إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا } [النساء : ١١٧]

قرأت عائشة رضي الله عنها الآية (أوثانا) بدل (إناثا) ، وقد أسند لها القراءة أبو عبيد قال : "حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، أنها كانت تقرأ : « إن يدعون من دونه إلا أوثانا » . " [٤] ، كما أسند هذه القراءة إليها الإمام الطبري قال : " حدثنا سفيان قال، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة،

(١) المحتسب لابن جنى – (١ / ١١٧) . وينظر :تفسير القرطبي – (٢ / ٢٨٧)

(٢) الناسخ والمنسوخ للنحاس – (١ / ٩٦) .

(٣) تفسير السمعاني – (١ / ١٨٠) .

(٤) فضائل القرآن للقاسم بن سلام – (١ / ٢٩٧) .

عن أبيه قال: كان في مصحف عائشة:(إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إلا أَوْثَانًا). [١] **ومثله ابن أبي حاتم .** [٢]

وكذلك نسب القراءة إليها مكي ابن أبي طالب قال : " وقال مجاهد: {إناثا} أي إلا أوثاناً. وفي مصحف عائشة إلا أوثاناً. " [٣] **، ومثله الماتريدي،** [٤] **وابن عطية** [٥]

ومعنى القراءة واضح وهو على تفسير (إناثا) بأنها أوثان ، قال الماتريدي في بيان معنى القراءة المتواترة (إلا إناثا) : " سمي إناثًا لما صوروها بصور الإناث، وحلَّوْها، وقلدوها قلائد، وزينوها بزيهم، ثم يعبدونها لم يعبدوها على ما كان في الأصل؛ فسمي بذلك.

---

(١) جامع البيان (تفسير الطبري) – (٩ / ٢١٠) .

(٢) تفسير ابن أبى حاتم ـ – (٤ / ١٠٦٧) . وقال عنه في العلل : " وسألتُ أبِي عَن حدِيثٍ ؛ رواهُ كثِيرُ بنُ عُبيدٍ ، عن بقِيّة ، عن إسماعِيل بنِ عيّاشٍ ، عن هِشامِ بنِ عُروة ، عن أبِيهِ ، عن عائِشة : أنَّ النّبِيّ صلى الله عليه وسلم قرأ : (إن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إلاَّ أُنثا). قال أبِي : هذا كذِبٌ لاَ أصل لهُ ، وإن كان عن عُروة فهُو صالِحٌ. قال أبِي : وعن عُروة ، عن عائِشة : أنّها قرأت : (إن يدعُون مِن دُونِهِ إلاَّ أوثانًا) صحِيحٌ وهُو غيرُ ذاك." علل الحديث لابن أبي حاتم – (٢ / ٧٩) ، فصحح الموقوف وكذب المرفوع . وذكره في الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي – (٥ / ٢٠) وعزاه أيضا لابن الأنباري في المصاحف .

(٣) الهداية الى بلوغ النهاية – (٢ / ١٤٦٩) .

(٤) تأويلات أهل السنة – (٣ / ٣٦٣) .

(٥) المحرر الوجيز – (٢ / ١٩٧) .

وقيل: سمي إناثًا؛ لأنهم كانوا يسمون ما يعبدون من الأصنام والأوثان: اللات، والعزى، ومناة؛ فأسماؤهن أسماء إناث، والله أعلم." (١)

ولكن ابن جني رحمه الله ذكر عنها قراءة في هذا الموضع ولكن من وجهين مختلفين ترفعهما إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : " ومن ذلك قراءة النبي – صلى الله عليه وسلم – فيما روته عائشة رضي الله عنها: "أُثُنا" بثاء قبل النون، ورُوي أيضًا عنها عنه عليه السلام : "أُنُثا" النون قبل الثاء. " (٢)

وذكر القراءة بهذا الوجه من غير نسبتها الزجاج .(٣) ، ومكي بن أبي طالب (٤) ، والقرطبي (٥)،

وأوضح معنى هاتين القراءتين أبو الفتح فقال : " أما "أُثُن" فجمع وَثَن، وأصله وُثُن، فلما انضمت الواو ضمًّا لازمًا قلبت همزة، كقول الله تعالى : {وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَت}٤، وكقولهم في وُجوه : أجوه، وفي وُعِد : أُعِد، وهذا باب واسع. ونظير وَثَن وأُثُن أَسَد وأُسُد. ومن قال : "أُثْنا" بسكون الثاء فهو كأُسْد، بسكون السين." (٦)

---

(١) تأويلات أهل السنة – (٣ / ٣٦٣) . وينظر : الهداية الى بلوغ النهاية – (٢ / ١٤٦٩) ، المحرر الوجيز – (٢ / ١٩٧) .

(٢) المحتسب لابن جنى – (١ / ١٩٧) .

(٣) معاني القرآن وإعرابه للزجاج – (٢ / ١٠٨) .

(٤) الهداية الى بلوغ النهاية – (٢ / ١٤٧٠) .

(٥) تفسير القرطبي – (٥ / ٣٨٧) .

(٦) المحتسب لابن جنى – (١ / ١٩٧) .وينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج – (٢ / ١٠٨) ، الدر المصون في علم الكتاب المكنون – (١ / ١٢٠٩) .

والقراءات التي لم تتواتر، لم ترد من طريق يقبله القراء ، فهي قراءات شاذة لا يصح القراءة بها .

{ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ } هود ٤٦

قرأت عائشة رضي الله عنها الآية (عَمِلَ غَيْرَ) على الفعل ونصب غير ، وأسند إليها هذه القراءة الفراء فقال : " وحدثنى أبو اسحق الشيبانىّ قال حدثنى أبو روق عن محمد بن حجادة عن أبيه عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلم يقرأ (إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صالِحٍ).[١]

كما أسندها إليها أبو عمر الدوري فقال : " حدثني عمار بن نصر عن يونس بن بكير عن أبي إسحاق أو ابن إسحاق عن محمد بن جحادة عن أبيه عن عائشة قالت كان النبي يقرأ إنه عمل غير صالح بالنصب . "[٢] كما أسند القراءة إليها المحاملي بسنده عن أبي روق به .[٣] ، ومثله الحاكم ،[٤] .

---

(١) معاني القرآن للفراء – (٢ / ١٧–١٨) ، ومن طريقه رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد :(٢/ ٢٨٩).

(٢) جزء فيه قراءات النبي – (١ /٧٣ ، ١١١) .

(٣) أمالي المحاملي رواية ابن الصلت – (١ / ٢٣٦) .

(٤) المستدرك ٤٠٥ – (٢ / ٢٤١، ٢٦٣) ، وقال الذهبي في التلخيص : " إسناده مظلم . " المستدرك على الصحيحين للحاكم مع تعليقات الذهبي في التلخيص – (٢ / ٢٦٣) .

وهي قراءة الكسائي مخالفا بقية السبعة كما قال ابن مجاهد :" وقرأ الكسائى وحده : إنه عمل بكسر الميم وفتح اللام غير صلح بنصب الراء ."[١] ، وهي كذلك قراءة يعقوب كما ذكره ابن الجزري .[٢]

ومعنى القراءة إن ابنك عمل عمل غير المسلمين كما بينه السمرقندي فقال :" قرأ الكسائي : { إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صالح } ، بكسر الميم ونصب الراء . وروت أُمُّ سَلَمَةَ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقرأ هكذا ، ومعناه : إن ابنك عمِلَ عَمَلَ المشركين ، ولم يعمل عمل المؤمنين . وقرأ الباقون : { عَمَلٌ غَيْرُ } ، بالتنوين والضم ، وضم الراء ، ومعناه : إنَّ سؤالك ودعاءك لابنك الكافر عَمَلٌ غير صالح . "[٣]

وأنكر هذه القراءة الطبري رحمه الله لعلة مخالفتها للمروي عن القراء و لعدم صحة الرواية فقال : " قال أبو جعفر: ولا نعلم هذه القراءة قرأ بها أحد من قراء الأمصار ، إلا بعض المتأخرين، واعتلَّ في ذلك بخبر روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قرأ ذلك كذلك ، غيرِ صحيح السند. وذلك حديث روي عن شهر بن حوشب، فمرة يقول : "عن أم سلمة"، ومرة يقول : "عن أسماء بنت يزيد" ، ولا نعلم أبنت يزيد يريد ؟ ولا نعلم لشهر سماعًا يصح عن أمّ سلمة." [٤] وهذا الإنكار والتضعيف لأنه رحمه الله لم تصله القراءة بشروطها ، كما وصلت إلى الأئمة القراء ، وهي قراءة تناقلها علماء الإقراء فلا تنكر .

(١) السبعة في القراءات – (١ / ٣٣٤) .
(٢) النشر في القراءات العشر – (٢ / ٣٢٦) .
(٣) بحر العلوم – (٢ / ٣٣٦) ، وينظر : الهداية الى بلوغ النهاية – (٥ / ٣٤٠٥) .
(٤) جامع البيان (تفسير الطبري) – (١٥ / ٣٤٨) .

{وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا} [يوسف : ١١٠]

قرأت عائشة رضي الله عنها الآية (كُذِّبُوا) بالتشديد ، وأسند القراءة إليها الإمام البخاري قال : " حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج قال سمعت ابن أبي مليكة يقول قال ابن عباس رضي الله عنهما : {حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا } . خفيفة ذهب بها هناك وتلا { حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب}. فلقيت عروة بن الزبير فذكرت له ذلك فقال قالت عائشة معاذ الله والله ما وعد الله رسوله من شيء قط إلا علم أنه كائن قبل أن يموت ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى خافوا أن يكون من معهم يكذبونهم . فكانت تقرؤها {وظنوا أنهم قد كذبوا } . مثقلة . " [١] ، والنسائي بسنده عن ابن جريج به.[٢] ومثلهما بسنده إلى عروة بمثله عبد الرزاق كما نقل عنه ابن قتيبة .[٣]

كما نسبت إليها قراءة بالتخفيف الثعلبي فقال : " وروي عن النبي صلّى الله عليه وسلّم أنّه قرأ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا مخفّفة

وهي قراءة عائشة ، الأعرج ونافع والزهري وعطاء بن أبي رياح وعبد الله بن كثير وعبد الله بن الحارث وأبي رجاء والحسن. " [٤]

---

(١) صحيح البخاري . تح البغا – (٤ / ١٦٤٤) .

(٢) السنن الكبرى للنسائي – (١٠ / ١٣٥) .

(٣) تأويل مشكل القرآن – (١ / ٢٣٤) .

(٤) الكشف والبيان عن تفسير القرآن – (٥ / ٢٦٤) .

ونسب لها القرائتين الأصبهاني رحمة الله عليه : " واختلف في (كذبوا) فعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف بالتخفيف وافقهم الأعمش ورويت عن عائشة رضي الله عنها وروي عنها إنكارها." (١)

ومعنى الآية على هذه القراءة ما ذكره الثعلبي : " وقال بعضهم : معنى الآية على هذه القراءة حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ ممّن كذّبهم من قومهم أن يصدّقونهم ، وظنّت الرسل أنّ من قد آمن بهم وصدّقوهم قد كذّبوهم فارتدوا عن دينهم لاستبطائهم النصر جاءَهُمْ نَصْرُنا وهذا معنى قول عائشة."(٢)

والقراءة التي أسندت والأخرى التي نسبت إلى عائشة رضي الله عنها ، كلتاهما قراءة متواترة ، اعتمدها علماء القراءات فلا ينكر شيء منها .

{ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ } [النور : ١٥]

قرأت عائشة رضي الله عنها هذه الآية { إِذْ تَلِقُونَهُ } – بكسر اللام ، وضم القاف – وقد أسند لها هذه القراءة الإمام البخاري فقال : " حدثنا إبراهيم بن موسى ، حدثنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال ابن أبي مليكة سمعت عائشة تقرأ {إذ تلقونه بألسنتكم}." (٣) وقال في موضع آخر :" حدثني يحيى ، حدثنا وكيع عن نافع بن عمر ، عن ابن أبي مليكة ، عن

(١) إعراب القرآن للأصبهاني – (١ / ١٧٤) وينظر : إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر – (١ / ٣٣٦) .

(٢) الكشف والبيان عن تفسير القرآن – (٥ / ٢٦٥) .

(٣) صحيح البخاري . حسب ترقيم فتح الباري – (٦ / ١٣٢) .

عائشة ، رضي الله عنها ، كانت تقرأ {إذ تلقونه بألسنتكم} وتقول الولق الكذب قال ابن أبي مليكة وكانت أعلم من غيرها بذلك لأنه نزل فيها." [١]

كما أسندها الطبري رحمه الله فقال : " حدثنا ابن حميد قال : حدثنا يحيى بن واضح قال : حدثنا نافع بن عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الجمحي ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة ، أنها كانت تقرأ : إذ تلقونه بألسنتكم وهي أعلم بذلك ، وفيها أنزلت ، قال ابن أبي مليكة : هو من ولق الكذب." [٢] ومثله فعل ابن أبي حاتم بسنده الى ابن أبي مليكة مثله.[٣]

كما نسبها إليها الهذلي فقال : " (تَلِقونَهُ) بكسر اللام خفيف الاختيار كقراءة عائشة رضي اللَّه عنها ." [٤]

ومثله ابن جني : " ومن ذلك قراءة عائشة وابن عباس رضي الله عنهما وابن يعمر وعثمان الثقفي : "إِذْ تَلِقُونَهُ" "[٥]

ومعنى الآية (تَلِقونَهُ) على هذه القراءة : ذكرت عائشة رضي الله عنها أنه من الكذب ، كما سبق عنها وقيل : من الاسراع والخفّة

قال ابن جني : " أما "تَلِقُونَهُ" فتسرعون فيه، وتَخِفُّون إليه.... وأصله تَلِقُون فيه أو إليه، فحذف حرف الجر وأوصل الفعل إلى المفعول . " [٦]

---

(١) صحيح البخاري . حسب ترقيم فتح الباري – (٥ / ١٥٤) .

(٢) جامع البيان (تفسير الطبري) – (١٩ / ١٣١) .

(٣) تفسير ابن أبى حاتم – (٨ / ٢٥٤٨) .

(٤) الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها – (١ / ٦٠٨) .

(٥) . المحتسب لابن جنى – (٢ / ١٠٣) .

(٦) المحتسب لابن جنى – (٢ / ١٠٣-١٠٤) .

وقارب بين المعنين الفراء فقال : " والولق فى السّير والولق فى الكذب بمنزلته إذا استمرّ فى السّير والكذب فقد ولق."[١]

وجمع بين المعنين النحاس حتى اتضح أنه لا منافاة بينهما فقال :" يقال ولق يلق إذا أسرع في الكذب وغيره." [٢] ومثله صنع الثعلبي :" " تَلِقُونَهُ بكسر اللام وتخفيف القاف من الكذب ، والولق والألق والالق والليق الكذب.قال الخليل : أصل الولق السرعة ."[٣]

وبه يتضح ألا منافاة بين القولين ، لأن أحدهما يذكر أصل الكلمة ، والثاني يبين المراد منها في الآية .

وقد رد الإمام الطبري هذه القراءة لمخالفتها ما أجمع عليه القراء فقال رحمه الله : " والقراءة التي لا أستجيز غيرها:(إِذْ تَلَقَّوْنَهُ) على ما ذكرت من قراءة الأمصار، لإجماع الحجة من القرّاء عليها."[٤]

ولعل الإمام المفسر ابن كثير رحمه الله اعتد بقراءة عائشة رضي الله عنها فقال : " والقراءة الأولى أشهر، وعليها الجمهور، ولكن الثانية مَرْوِيَّة عن أم المؤمنين عائشة." [٥]

لكن القراءة المروية عن العامة لم يرد فيها هذا الوجه ، ويكفي في هذا المقام أن أنقل ما ذكره الإمام السخاوي عن يحيى بن عبد الله بن أبي

---

(١) معاني القرآن للفراء – (٢ / ٢٤٣)

(٢) معاني القرآن – (٤ / ٥١٠) .

(٣) الكشف والبيان عن تفسير القرآن – (٧ / ٧٩)

(٤) جامع البيان (تفسير الطبري) – (١٩ / ١٣٢) .

(٥) تفسير ابن كثير – (٦ / ٢٨).

مليكة وهو من رواة هذا الأثر حيث يقول :" وقال خلاد بن يزيد الباهلي: قلت ليحيى بن عبد الله بن أبي مليكة: ان نافعا حدّثني عن أبيك عن عائشة رضي الله عنها (إنها كانت تقرأ {إذ تلقونه} وتقول: إنما هو ولق الكذب) فقال يحيى: ما يضرك ألا تكون سمعته من عائشة، نافع ثقة على أبي ، وأبي ثقة على عائشة، وما يسرني إني قرأتها هكذا، ولي كذا كذا.قلت: ولم ؟ وأنت تزعم أنها قد قالت؟ قال: لأنه غير قراءة الناس."[1]

{ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ } [الأنبياء : ٩٨]

قرأت عائشة رضي الله عنها الآية (حَطبُ جَهَنَّمَ) بالطاء ، وقد أسند القراءة لها بذلك الطبري حيث يقول :" حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال: ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ،(مثله)! وزاد فيه: وفى بعض القراءة(حَطَبُ جَهَنَّمَ) يعني في قراءة عائشة." [2] كما أسند القراءة لها الفراء :" حدّثنا أبو العباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفراء قال حدثنى ابن أبى يحيى المدنىّ عن أبى الحويرث رفعه إلى عائشة أنها قرأت (حطب) كذلك ." [3] ونسب القراءة إليها بلا ذكر للإسناد ابن جني ، [4]

(١) جمال القراء وكمال الإقراء ت عبد الحق – (٢ / ٥٦٧–٥٦٨) .

(٢) جامع البيان (تفسير الطبري) – (١٨ / ٥٣٥) . قال في الدر المنثور– (١٠ / ٣٧٣) :" وأخرج ابن جرير ، وَابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله : {حصب جهنم} قال : حطبها ، قال بعض القراء حطب جهنم من قراءة عائشة. "

(٣) معاني القرآن للفراء – (٢ / ٢٠٧) . ينظر : تأويلات أهل السنة – (٧ / ٣٧٧) ، بحر العلوم – (٣ / ١٤٢).

(٤) المحتسب لابن جنى – (٢ / ٦٦) .

والثعلبي ،[١] وابن عطية ، [٢] ، وابن الجوزي ،[٣] والقرطبي [٤] ، والماوردي[٥] .

ونسب هذه القراءة إليها لكن بالضاد بدل الصاد المهملة الماتريدي :" وعن عائشة: (حضب جهنم) بالضاد." [٦] والقراءة بالضاد نسبها الفراء لابن عباس : " عن ابن عباس أنه قرأ (حضب) بالضاد ." [٧]

والقراءة بالطاء والضاد هما من القراءات الشاذة كما قال السمعاني : " قرأ علي – رضي الله عنه – ' حطب جهنم ' ، وقرأ الجحدري : ' حصب جهنم ' ، وفي الشاذ أيضا : ' حضب جهنم ' بالضاد المعجمة متحركة ." [٨] وقد ذكرهما ابن جني في الشواذ .[٩]

ومعنى القراءات الثلاث متقارب فالحطب به توقد النار ، والحصب يقذف في النار ، والحضب ما تذكى به النار قال الزجاج رحمه الله تعالى : " قرئت على ثلاثة أوجه، حَصَبُ " جهَنمَ، وحطب جهَنَّمَ، وحَضَبُ جَهَنمَ –

(١) الكشف والبيان عن تفسير القرآن – (٦ / ٣٠٩) .
(٢) المحرر الوجيز – (٤ / ٤٧٥) .
(٣) زاد المسير في علم التفسير – (٤ / ٣٦١) .
(٤) تفسير القرطبي – (١١ / ٣٤٣) .
(٥) تفسير الماوردى – النكت والعيون – (٣ / ٤٧٢) .
(٦) تأويلات أهل السنة – (٧ / ٣٧٧).
(٧) معاني القرآن للفراء – (٢ / ٢٠٧) ، ينظر : جامع البيان (تفسير الطبري) – (١٨ / ٥٣٦) ، المحرر الوجيز – (٤ / ٤٧٥) ، النكت والعيون – (٣ / ٤٧٢) .
(٨) تفسير السمعاني – (٣ / ٤١٠)
(٩) المحتسب لابن جنى – (٢ / ٦٦) .

بالضاد معجمة -. فمن قرأ حصَبُ فمعناها كل ما يرمى به في جهنم ومن قال حطب فمعناه ما توقد به جهنم - كما قال عزَّ وجلَّ: (وَقُودُهَا النَّاسُ والحِجَارَةُ)، ومن قال. حَضب - بالضادِ معجمة - فمعناه ما تهيجُ به النارُ وتُذْكى به، والحَضْبُ الحيَّةُ." (١)

{ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ } [يس : ٧٢]

قرأت عائشة رضي الله عنها الآية (رَكُوبَتُهُمْ) ، بفتح الراء والباء وزيادة تاء مرفوعة ، وقد أسند القراءة إليها الثعلبي :" أخبرني ابن فنجويه قال : حدّثنا ابن حمدان قال : حدّثنا ابن هامان قال : حدّثنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن عروة قال : في مصحف عائشة :(ركوبتهم) ." كما أسندها إليها النحاس بسند معلق فقال :" روى هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قرأت (فمنها ركوبتهم) ." (٢)

ونسب لها هذه القراءة ابن قتيبة رحمه الله : " ويُقْرَأ: "رَكُوبَتُهُمْ" أيضًا. وهي قراءةُ عائشةَ رضي الله عنها ." (٣) ونسبها إليها الفراء . (٤) وذكر مكي بن أبي طالب أن هذه القراءة قرأت بها رضي الله عنها فقال : " وقرأت عائشة " رَكُوبَتُهُمْ " (٥) كما عزاها لها ابن عطية رحمه الله :" وقرأ

(١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج - (٣ / ٤٠٦) .
(٢) إعراب القرآن للنحاس - (٣ / ٤٠٦) .
(٣) غريب القرآن لابن قتيبة - (١ / ٣٦٨) .
(٤) معاني القرآن للفراء - (٢ / ٣٨١) .
(٥) الهداية الى بلوغ النهاية - (٩ / ٦٠٦٧) .

أبـي بـن كعب وعائشـة « ركـوبتهم » ." [١] ومثلـه فـي نسـبة القراءة إلـى عائشـة رضـي الله عنهـا ابـن الجـوزي :" وقـرأ أُبـيٌّ بـن كعب ، وعائشـة : {رَكُوبَتُهم } بفتح الراء والباء وزيادة تاء مرفوعة ."[٢] وأخرج إسحاق بن مردوية بسنده عن عروة بن الزبير أن هذه القراءة في مصحفها . [٣]:" وقـال القرطبـي وروي عـن عائشـة أنهـا قـرأت" فمنهـا ركـوبتهم" وكـذا فـي مصحفها ."[٤]

ومعنى الآيـة علـى القراءة لا يخـالف قراءة العامـة بـل هو تفسير لـه كمـا قـال الزجـاج : " معنـاه مَـا يَرْكبُـون، والـدليل قـراءة مـن قـرأ (فَمِنْهَـا رَكُـوبَتُهُمْ)." [٥] وصـرح بـأن معنـى القـراءتين واحـد : أبـو السـعود فقـال : "وقـرىء ركـوبتهم وهـي بمعنـاه كـالحلوب والحلوبـة وقيـل : الركوبـة اسـم جمع."[٦]

وعلـى أن بينهمـا فرقـا تكـون قـراءة عائشـة علـى الأصـل للفـرق بـين الفاعل والمفعول كما قال مكي :"ركوبتهم بالتاء وهو الأصل عند الكوفيين

(١) المحرر الوجيز – (٥ / ٤٠١) .
(٢) زاد المسير في علم التفسير – (٥ / ٢٠٠) . وينظر : البحر المحيط ـ (٩ / ٨٢) ، الدر المصون في علم الكتاب المكنون – (١ / ٤٣٢٠) ، تفسير اللباب لابن عادل – (١ / ٤٢٥٨) ، روح المعانى . – (١٢ / ٥٠) .
(٣) مسند إسحاق بن راهويه . محقق – (٣ / ١٠٤٢) .
(٤) تفسير القرطبي – (١٥ / ٥٦) .
(٥) معاني القرآن وإعرابه للزجاج – (٤ / ٢٩٥) .
(٦) تفسير أبي السعود – (٥ / ٤٢٥) ، ينظر :تفسير الكشاف (٤ / ٢٨) .

ليفرق بين ما هو فاعل وبين ما هو مفعول فيقولون امرأة صبور وشكور فهذا فاعل ويقولون ناقة حلوبة وركوبة فيثبتون الهاء لأنه مفعول ." [١]

والقراءة ذكرها في الشواذ ابن جني رحمه الله .[٢] فلا تجوز القراءة بها؛ لأن القراءة تعتمد على الرواية التي قبلها علماء القراءات ولا يزاد عليها .

فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ [الواقعة : ٨٩]

قرات عائشة رضي الله عنها الآية (فروح) بضم الراء ، وأسند لها هذه القراءة ابن الجزري فقال : " (واختلفوا) في (فرَوح) فروى رويس بضم الراء وانفرد بذلك ابن مهران عن روح. وقرأ الباقون بفتحها (قرأت) على شيخنا عمر بن الحسن أخبرك على ابن أحمد فأقر به (أنا) عمر بن طبرزاد (أنا) أبو بدر الكرخي (أنا) أحمد بن علي الحافظ (أنا) أبو عمرو الهاشمي (أنا) أبو علي اللؤلؤي (أنا) سليمان بن الأشعث (ثنا) مسلم بن إبراهيم (ثنا) هارون بن موسى النحوي ع بديل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها: فروح وريحان. تعنى بضم الراء أي الحياة الدائمة. أخرج أبو داود في سننه كما أخرجناه ." [٣] و القراءة مسندة إليها عند أبي داود كما ذكر ابن الجزي رحمهما الله :" حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا هارون بن موسى النحوي، عن بديل بن ميسرة، عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة

(١) مشكل إعراب القرآن – القيسي – (٢ / ٦٠٩)

(٢) المحتسب لابن جنى – (٢ / ٢١٥) .

(٣) النشر في القراءات العشر – (٢ / ٤٢٣) .

رضي الله عنها، قالت: " سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرؤها {فروح وريحان} ."[١]

ومعنى القراءة بالضم حياة دائمة كما ذكره النحاس : " ومعنى الضم حياة دائمة ." [٢] وذكر الفرق بين القراءتين السمعاني : " فروح ' بفتح الراء ، ومعناه : الرحمة . ويقال : الروح الاستراحة ، ومن قرأ بضم الراء فهو بمعنى الحياة الدائمة التي لا فناء بعدها ." [٣]

وعدد الماوردي معاني الروح على قراءة الضم والفتح فأوصلها إلى معان ثمان [٤].

وهذه القراءة مروية ومقروء بها في القراءات المتواترة عن رُويس ، يرويها عن يعقوب وهي من القراءات التي رويت عن بعض القراء ولا يعاب من قرأ بها .

---

(١) سنن أبي داود – (٤ / ٣٥) . كما أخرجه الترمذي سنن الترمذي – (٥ / ١٩٠) بسنده عن هارون به ثم قال : " «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هَارُونَ الأَعْوَرِ» ، مسند الطيالسي (دار المعرفة) – (١ / ٢١٨) ، مسند أحمد بن حنبل – (٦ / ٢١٣،٦٤) ، وكذا في مسند أبي يعلى الموصلي – (٨ / ١٣، ١٠٦) ،النسائي في السنن الكبرى للنسائي – (١٠ / ٢٨٧) ،. المستدرك (٢ /٢٥٧) وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

قال الذهبي قي التلخيص : على شرط البخاري ومسلم .

(٢) إعراب القرآن للنحاس – (٤ / ٣٤٦) .

(٣) تفسير السمعاني – (٥ / ٣٦٢) .

(٤) تفسير الماوردى – النكت والعيون – (٥ / ٤٦٦) .

المبحث الثالث : القراءات المنسوبة إليها بغير سند

{مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ } [الفاتحة : ٤]

قرأت عائشة رضي الله عنها الآية «مَلِكُ» بفتح الميم وكسر اللام رفع الكاف ، ونسب هذه القراءة إليها غير مسندة ابن الجوزي فقال : " قرأ أبو عثمان النهدي ، والشعبي «مَلِكَ» بكسر اللام ونصب الكاف من غير ألف . وقرأ سعد بن أبي وقاص ، وعائشة ، وموَرِّق العجلي : «مَلِكُ» مثل ذلك إلا أنهم رفعوا الكاف . " (١)

ونقل مثل عبارته أبو حيان ، (٢) وكذلك فعل الألوسي .(٣) رحمة الله عليهما .

وهذه القراءة على تقدير مبتدأ كما قال في مثلها ولكن مع الألف ابن الجوزي " (مالك) بالألف والرفع مع الإضافة ورفعه بإضمار المبتدأ ." (٤)

ولا يخفى أن القراءة الصحيحة التي تلقتها الأمة بالقبول هي قراءة الجماعة " ملك" بفتح الميم وكسر الكاف من غير ألف ، أو قراءة "مالك" بالألف قال ابن مجاهد رحمه الله : " اختلفوا في قوله ملك يوم الدين في إثبات الألف وإسقاطها فقرأ عاصم والكسائي {ملك يوم الدين }بألف وقرأ الباقون {ملك} بغير ألف ." (٥)

---

(١) زاد المسير في علم التفسير – (١ / ٤) .
(٢) البحر المحيط (١ / ٣٦) .
(٣) روح المعانى (١ / ٨٥) .
(٤) النشر في القراءات العشر – (١ / ٦٤).
(٥) السبعة في القراءات – (١ / ١٠٤) .

{إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ} [المائدة : ٦٩]

قرأت عائشة رضي الله عنها الآية (والصابئين) بالياء بدلا من الواو، ونسب لها هذه القراءة ابن جني قال :" ومن ذلك قراءة عثمان وأُبي بن كعب وعائشة وسعيد بن جبير والجحدري رضي الله عنهم : "والصابِيين" بياء. " [١]

ومثله ابن عطية حيث قال في تفسيره : " وقرأ عثمان بن عفان وعائشة وأبي بن كعب وسعيد بن جبير والجحدري « والصابين » وهذه قراءة بينة الإعراب ." [٢] ونقل قريبا من عبارته أبو حيان [٣]، و السمين الحلبي[٤].

والغريب أن الزمخشري نسب هذه القراءة إلى ابن كثير فقال في تفسيره للآية :" وفي قراءة أبىّ رضى الله عنه : والصابئين ، بالنصب. وبها قرأ ابن كثير.."(٥) ونقلها عنه أبو حيان .[٦] ، كما نسبها إلى ابن كثير

---

(١) المحتسب لابن جنى – (١ / ٢١٦) .

(٢) المحرر الوجيز – (٢ / ٣٢١)

(٣) البحر المحيط. نسخة محققة – (٤ / ٣٢٥) .

(٤) الدر المصون في علم الكتاب المكنون – (١ / ١٤٢١) .

(٥) تفسير الكشاف – (١ / ٦٦٢) .

(٦) البحر المحيط. نسخة محققة – (٤ / ٣٢٥) .

الخازن فقال:" والصابئين ، وكذا قراءة أبيّ بن كعب وابن مسعود وابن كثير من السبعة. وقرأ الجمهور بالرفع." [١]

وقد أوضح السمين في تعليقه على نسبة هذه القراءة إلى ابن كثير بأنها غير مشهورة عنه بقوله رحمه الله :" : "« والصابئين » بالياء ، ونقلها صاحب « الكشاف » عن ابن كثير ، وهذا غير مشهور عنه." [٢]

والمعنى على هذه القراءة واضح لأنه يتبع لما سبقه ويشاركه الحكم ولذا قال ابن جني رحمه الله :" قال أبو الفتح : الخطب في هذا أيسر من "الصابيون" بالرفع؛ لأن النصب على ظاهره." (٣)

أما على قراءة العامة فقد بينها وأوضحها الزمخشري بقوله :" وَالصَّابِئُونَ رفع على الابتداء وخبره محذوف ، والنية به التأخير عما في حيز إن من اسمها وخبرها ، كأنه قيل : إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى حكمهم كذا ، والصابئون كذلك ." (٤)

وهذه القراءة ذكرها كما سبق ابن جني في الشواذ ، ولم تثبت القراءة بها فهي مخالفة للمتفق عليه عند القراء فلا يصح القراءة بها .

---

(١) تفسير الخازن . نسخة محققة – (٢ / ٦٤) .

(٢) الدر المصون في علم الكتاب المكنون – (١ / ١٤٢١) .

(٣) المحتسب لابن جنى – (١ / ٢١٦) .

(٤) تفسير الكشاف – (١ / ٦٦٠) .

{لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ } [التوبة : ١٢٨]

قرأت عائشة ومن وافقها الآية (مِنْ أَنْفَسِكُمْ) بفتح الفاء ، ونسب إليها هذه القراءة الإمام الهذلي قال : " (مِنْ أَنْفُسِكُمْ) بفتح الفاء ابن مُحَيْصِن طريق ابن أبي يزيد، ومحبوب عن أَبِي عَمْرٍو، وهو الاختيار، يعني: من أكرمكم وبه قَرَأَتْ عائشة وفاطمة رضي الله عنها، الباقون بضم الفاء . " (١)

وقد عد هذه القراءة من الشواذ الإمام ابن جني رحمه الله وإن لم ينسبها لعائشة رضي الله عنها فقال : " ومن ذلك قراءة عبد الله بن قُسَيْط المكي : "لقد جاءكم رسولٌ من أَنْفَسِكم"(٢) ، كما نسب إليها هذه القراءة الزمخشري(٣)،

ومعنى الآية على هذه القراءة واضح وقد ذكره ابن جني فقال : " قال أبو الفتح : معناه : من خياركم، ومنه قولهم : هذا أنفس المتاع؛ أي : أجوده وخياره، واشتقه من النفس؛ وهي أشرف ما في الإنسان. " (٤)

ولا يخفى أن القراءة إن لم ترد بطريق مرضية عند أهل القراءات ؛ لم يقرأ بها.

---

(١) الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها – (١ / ٥٦٥) .

(٢) المحتسب لابن جنى – (١ / ٣٠٥) .

(٣) تفسير الكشاف – (٢ / ٣٢٥) .

(٤)المحتسب لابن جنى – (١ / ٣٠٥) .

{هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ} [المائدة:١١٢]

قرأت عائشة رضي الله عنها " تستطيع " بالتاء كما هي قراءة الكسائي ونسب إليها القراءة السمعاني فقال : " وقرأ الكسائي : ' هل تستطيع ' – بالتاء – ' ربك ' بفتح الباء ، وهذه قراءة علي ، ومعاذ وعائشة . " [١] ونسب القراءة إليها كذلك الفخر الرازي [٢] ، ابن جزي [٣]، وأبو حيان [٤]، والسمين الحلبي [٥]، والشهاب الخفاجي [٦] .

وقرأ عامة القراء غير الكسائي بالياء كما قال ابن مجاهد رحمه الله : " واختلفوا فى الياء والتاء من قوله {هل يستطيع ربك } فقرأ الكسائى وحده هل تستطيع ربك بالتاء ونصب الباء واللام مدغمة فى التاء ، وقرأ الباقون هل يستطيع ربك بالياء ورفع الباء ." [٧]

و في معنى هذه القراءة أقوال حكاها السمعاني بقوله : " أحدها معناه: هل يفعل ربك . وقال الفراء : يقول الرجل لغيره : هل تستطيع أن تفعل كذا ، يريد به : هل تفعل كذا ؟ . والثاني معناه : هل يطيع ربك استطاع بمعنى

---

(١) تفسير السمعاني – (٢ / ٧٩) .
(٢) تفسير الرازي : مفاتيح الغيب . (١٢ / ١٠٧) .
(٣) التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي – (١ / ٣٩٢) .
(٤) البحر المحيط .– (٤ / ٤١٠) .
(٥) الدر المصون في علم الكتاب المكنون – (١ / ١٥١٥) .
(٦) حاشية الشهاب الخفاجى على البيضاوى – (٣ / ٢٩٩) .
(٧) السبعة في القراءات – (١ / ٢٤٩)

أطاع ، كقولهم : استجاب ، يعني : أجاب ، فيكون معناه : هل يطيعك ربك؛ بإجابة سؤالك . " [١]

أما قراءة الكسائي ومن وافقه فمعناها كما قال ابن عطية رحمه الله : " المعنى هل تستطيع أن تسأل ربك ." [٢]

وقد نقل المفسرون إنكار عائشة رضي الله عنها أن يكون الحواريون قد سألوا عن استطاعة الرب جل وعلا كيف وهم المؤمنون ؟كما نصت عليه الآية قبل ذلك . ونص ما نقل عن عائشة قولها : " عن كان الحواريون أعلم بالله من أن يقولوا هل يستطيع ربك إنما قالوا : هل تستطيع أنت ربك هل تستطيع أن تدعوه ." [٣]

{قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ} [طه : ٦٣]

قرأت عائشة رضي الله عنها الآية (إنّ هذين بتشديد نون إنّ وبالياء في هذين بدل الألف) ونسب لها هذه القراءة ابن سيده رحمه الله فقال : " وقرأت عائشة والحسن والنخعي والجحدري والأعمش وابن جبير وابن عبيد وأبو عمر وإن هذين بتشديد نون إنّ وبالياء في هذين بدل الألف ." [٤]

---

(١) تفسير السمعاني – (٢ / ٧٩) .

(٢) المحرر الوجيز – (٢ / ٣٧٠) .

(٣) رواه الطبري في تفسيره (دار هجر) – (٩ / ١١٧) ، تفسير ابن أبى حاتم -(٤ / ١٢٤٣) ، معاني القرآن للفراء – (١ / ٣٢٥) ، الكشف والبيان عن تفسير القرآن – (٤ / ١٢٤)، تفسير البغوي – (٣ / ١١٧) ، المحرر الوجيز – (٢ / ٣٧٠) ،ا الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي – (٥ / ٥٨٨) .

(٤) إعراب القرآن لابن سيده – (٦ / ٢٩٤) .

كذا نسب القراءة إليها الرازي قال : "قرأ أبو عمرو وعيسى بن عمر (إن هذين لساحران) قالوا هي قراءة عثمان وعائشة وابن الزبير وسعيد بن جبير والحسن رضي الله تعالى عنه ." [١]

ومثلهما أبو حيان[٢] ، بل جعلها السمين الحلبي دليلا على صحة قراءة أبي عمرو المماثلة لها فقال : " واستدل لقراءة أبي عمرو بأنها قراءة عثمان وعائشة وابن الزبير وسعيد بن جبير ." [٣]

وقراءة عائشة موافقة لقراءة أبي عمرو رحمه الله وقد بين قراءته البنا فقال : " وقرأ أبو عمرو إن بتشديد النون وهذين بالياء مع تخفيف النون وهذه القراءة واضحة من حيث الإعراب والمعنى لأن هذين اسم أن نصب بالياء ولساحران خبرها ودخلت اللام للتأكيد ." [٤]

وتبين من ما نقل عن البنا أن معنى القراءة واضح بين ، لا يحتاج إلى تعليل لأنه على الأصل الشائع المعروف من كلام العرب وسننها في الكلام.

والذي يحتاج إلى تنويه هنا هو ما نقل عن عائشة رضي الله عنها من تضعيف قراءة الجمهور غير أبي عمرو (بالألف بدلا من الياء) ، أو هكذا فهم بعض العلماء والنقلة .

فقد أخرج جماعة حديث عائشة رضي الله عنها منهم سعيد بن منصور قال : "حدثنا سعيد قال : حدثنا أبو معاوية قال : حدثنا هشام بن عروة ،

---

(١) تفسير الرازي : مفاتيح الغيب . (٢٢ / ٦٥) .

(٢) البحر المحيط (٧ / ٣٥٠) .

(٣) تفسير اللباب لابن عادل . (١ / ٣٥٧٩) .

(٤) إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر – (١ / ٣٨٤) .

عن أبيه قال : سألت عائشة عن لحن القرآن {إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون} ، {والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة} ، و (إن هذان لساحران)، فقالت : يا ابن أختي هذا عمل الكتاب ، أخطأوا في الكتاب."[1]

ويعتذر عن قولها بما ذكره الزرقاني : " ولو كان هناك خطأ تعتقده عائشة ما كانت تنسبه للكاتب بل كانت تنسبه لمن يقرأ بتشديد إن وبالألف لفظا في هذان. ولم ينقل عن عائشة ولا عن غيرها تخطئة من قرأ بما ذكر وكيف تنكر هذه القراءة وهي متواترة مجمع عليها؟ بل هي قراءة الأكثر ولها وجه فصيح في العربية لا يخفى على مثل عائشة. ." [2]

قراءة عائشة رضي الله عنها هنا موافقة لقراءة أجمع عليها القراء ، وهي محل قبول منهم .

---

(١) سنن سعيد بن منصور (التفسير) – (٤ / ١٥٠٧) . كما أخرجه بأسانيدهم: معاني القرآن للفراء – (١ / ١٠٦) فضائل القرآن للقاسم بن سلام – (١ / ٢٨٧)، التفسير من سنن سعيد بن منصور – (٢ / ٤٣٦) ، جامع البيان (تفسير الطبري) – (٩ / ٣٩٥) ، المصاحف لابن أبي داود – (١ / ١١١) ، الكشف والبيان عن تفسير القرآن – (٦ / ٢٥٠) ، وقال عنه السيوطي في الإتقان في علوم القرآن – (١ / ٥٣٩)" حديث عائشة ..... إسناده صحيح كما ترى ." وذكره في الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي – (٥ / ١٢٩) .

(٢) مناهل العرفان في علوم القرآن – (١ / ٣٩٣) .

{قُلْ لا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ } [الأنعام:١٤٥]

قرأت عائشة رضي الله عنها الآية (تَطَعَّمه » بالتاء من فوق وتشديد العين فعلاً ماضياً ، ونسب إليها هذه القراءة ابن سيده قال :"وقرأت عائشة وأصحاب عبد الله ومحمد بن الحنفية تطعمه بفعل ماض ."[١] ونسب هذه القراءة إليها كذلك أبو حيان[٢] ، وتبعه السمين الحلبي،[٣] وابن عادل[٤].

ونسب إليها القراءة هذه ولكن بنحو مختلف النحاس فقال : " روي عن عائشة رحمة الله عليها على طاعم طعمه . " ونسبها إليها كذلك الثعلبي فقال:" وقرأت عائشة على طاعم طعمه ." [٥] ، ونسب هذه القراءة إليها كذلك القرطبي [٦]

ولا فرق بين القراءتين فهذه على الماضي وتلك على المضارع .

والقراءة التي نسبت إلى عائشة رضي الله عنها شاذة ولا تجوز القراءة بها ، لعدم توفر شروط القراءة ، و لمخالفتها المنقول عن أئمة القراءة.

---

(١) إعراب القرآن لابن سيده – (٤ / ٨٥)

(٢) البحر المحيط. نسخة محققة – (٤ / ٦٧٣) .

(٣) الدر المصون في علم الكتاب المكنون – (١ / ١٧٨٩) .

(٤) تفسير اللباب لابن عادل . – (١ / ٢٢٤١) .

(٥) الكشف والبيان عن تفسير القرآن – (٤ / ٢٠١) .

(٦) تفسير القرطبي – (٧ / ١٢٣) .

أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى [النجم : ١٢]

قرأت عائشة رضي الله عنها الآية (أَفَتَمْرُونَهُ) بفتح التاء وسكون الميم ودون ألف بعد الميم ، ونسب هذه القراءة إليها الثعلبي فقال : " قرأ علي وابن مسعود وابن عباس وعائشة ومسروق والنخعي وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب أفتَمرونه بفتح التاء من غير ألف ." [١]

وهذه القراءة قرأ بها من القراء حمزة والكسائي من السبعة كما قال ابن مجاهد : " قرأ حمزة والكسائى أفتمرونه بفتح التاء بغير ألف . " [٢] ، كما قرا بها خلف ويعقوب من العشرة [٣] .

ومعنى القراءة كما ذكره الثعلبي : " على معنى أفتجحدونه ، واختاره أبو عبيد ، قال : لأنهم لم يماروه وإنّما يجحدونه ، يقول العرب : مريت الرجل حقّه إذا جحدته." [٤]

وبين الفرق بين القراءتين ابن الجوزي رحمه الله : " معنى «أَفَتُمارُونَه» : أفتُجادِلونه ، مِن المِراء ، ومعنى «أفتَمْرُونه» : أَفَتَجْحدونه."[٥] والقراءة منسوبة إلى عائشة رضي الله عنها ، قرأ بها القراء وارتضوها .

---

(١) الكشف والبيان عن تفسير القرآن – (٩ / ١٤١) .

(٢)السبعة في القراءات – (١ / ٦١٤)

(٣) النشر في القراءات العشر – (٢ / ٤١٩) .

(٤) الكشف والبيان عن تفسير القرآن – (٩ / ١٤١) .

(٥) زاد المسير في علم التفسير – (٥ / ٤٣٩)

{وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا } [مريم : ٢٥]

قرأت عائشة رضي الله عنها الآية (يُساقِط) بألف وتخفيف السين ورفع الياء وكسر القاف ، ونسب إليها هذه القراءة ابن الجوزي قال : " وقرأ عبد الله بن عمرو ، وعائشة ، والحسن : «يُساقِط» بألف وتخفيف السين ورفع الياء وكسر القاف . " (١)

وهذه القراءة نسبت أيضا إلى النبي صلى الله عليه وسلم كما أخرجه أبو عمر الدوري بسنده إلى عبد الله بن أرقم رضي الله عنه قال : " سمعت رسول الله يقرأ من الليل { يساقط عليك رطبا جنيا } بالياء . " (٢)

وعد ابن جني رحمه الله القراءة من الشاذ ولكنه لم ينسبها لعائشة رضي الله عنها بل نسبها إلى مسروق فقال : " ومن ذلك قراءة مسروق : "يُسَاقِطْ"، بالياء خفيفة." (٣)

والفرق بين هذه القراءة وقراءة العامة من القراء بيّنه الثعلبي بقوله : "فمن أنّث ردّه إلى النخلة ،ومن ذكّر ردّه ألى الجذع ، والتشديد على الإدغام." (٤)

---

(١) زاد المسير في علم التفسير – (٤ / ٢٦٩) .

(٢) جزء فيه قراءات النبي – (١ / ١٢٦) .

(٣) المحتسب لابن جنى – (٢ / ٣٩) .

(٤) الكشف والبيان عن تفسير القرآن – (٦ / ٢١١)

{وَحُورٌ عِينٌ} [الواقعة : ٢٢]

قرأت عائشة رضي الله عنها الآية (وحُوراً عِيناً) بالنصب فيهما ، ونسب لها هذه القراءة ابن الجوزي فقال : " وقرأ أُبيُّ بن كعب ، وعائشة ، وأبو العالية ، وعاصم الجحدري : «وحُوراً عِيناً» بالنصب فيهما ." (١)

وذكر ابن جني رحمه الله القراءة من ضمن الشواذ ولم ينسبها لعائشة رضي الله عنها فقال : " ومن ذلك قراءة أبي بن كعب وابن مسعود: "وَحُورًا عِينًا". " (٢)

ومعنى القراءة كما ذكره ابن جني رحمه الله : " قال أبو الفتح : هذا على فعل مضمر، أي : ويؤتون، أو يزوجون حورا عينا، كما قال : {وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ٢}، وهو كثير في القرآن والشعر."(٣)

والقراءة مادامت شاذة فلا تصح القراءة بها .

{ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ } [المرسلات : ٣٢]

قرأت عائشة رضي الله عنها الآية (كالقَصِر) بفتح القاف ، وكسر الصاد ، ونسب لها هذه القراءة ابن الجوزي فقال : " وقرأ سعد ابن أبي وقاص ، وعائشة ، وعكرمة ، وأبو مجلز ، وأبو المتوكل ، وابن يعمر «كالقَصِر» بفتح القاف ، وكسر الصاد . " (٤)

---

(١) زاد المسير في علم التفسير – (٥ / ٤٧٤) .
(٢) المحتسب لابن جنى – (٢ / ٣٠٨) .
(٣) المحتسب لابن جنى – (٢ / ٣٠٨) . المحرر الوجيز – (٦ / ٢٨١) .
(٤) زاد المسير في علم التفسير – (٦ / ١١٠) .

وذكر ابن جني رحمه الله القراءة من ضمن الشواذ ولم ينسبها لعائشة رضي الله عنها فقال : " وروى أيضا عن سعيد بن جبير : "كالقصر"، بكسر القاف، وفتح الصاد، وقال : القصر : أصول الشجر، الواحدة قصرة. وكذا رواها لنا أبو علي أيضا ." (١)

ومعنى القراءة كما ذكره مكي بن أبي طالب : " ومن كسر القاف جعله جمع قِصَرَة وقصر، وهي الخشبة أيضاً. " (٢)

والقراءة لغير متواترة فمعدودة في الشواذ .

{أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ} [الغاشية : ١٧]

قرأت عائشة رضي الله عنها الآية (الإبِلّ) بكسر الباء ، وتشديد اللام ، ونسب إليها هذه القراءة ابن الجوزي قال : " وقرأ أُبَيٌّ بن كعب ، وعائشة ، وأبو المتوكل ، والجحدري ، وابن السميفع ، ويونس بن حبيب وهارون كلاهما عن أبي عمرو «الإبِلّ» بكسر الباء ، وتشديد اللام ." (٣)

وذكر هذه القراءة ولم ينسبها إلى عائشة الإمام الهذلي فقال :" (إِلَى الْإِبِلِ) بإسكان الباء خفيفة اللام الأصمعي عن أَبِي عَمْرٍو وبتشديد اللام يونس عنه في قول أبي علي." (٤)

---

(١) المحتسب لابن جنى – (٢ / ٣٤٥)

(٢) الهداية الى بلوغ النهاية – (١٢ / ٧٩٦٩) .

(٣) زاد المسير في علم التفسير – (٦ / ١٥١) .

(٤) الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها – (١ / ٦٦٠) .

ومعنى الآية في هذه القراءة : السحاب الذي يحمل الماء كما ذكره الإمام الهذلي عن أبي عمرو :" قال هارون : قال أبو عمرو «الإبِلُّ» بتشديد اللام : السحاب الذي يحمل الماء ." (١)

وغير خاف أن القراءة وإن نسبت إلى أبي عمرو ؛ فأنها لم تعد من القراءات المقبولة المقروء بها عنه رحمه الله ، فهي قراءة شاذة .

{ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ } [الغاشية : ٢٥]

قرأت عائشة رضي الله عنها الآية (إيّابهم) بتشديد الياء ، ونسب القراءة إليها ابن الجوزي فقال : " قرأ أُبَيٌّ بن كعب ، وعائشة ، وعبد الرحمن ، وأبو جعفر «إيَّابهم» بتشديد الياء ، أي : رجوعهم ومصيرهم بعد الموت . " (٢)

وهي قراءة مروية في القراءات المتواترة عن أبي جعفر ، كما قال ابن الجزري رحمه الله : " أبو جعفر : (إيابهم) بتشديد الياء ، والباقون بتخفيفه . " (٣)

ومعنى الآية على هذه القراءة موافق لقراءة العامة تماما والذي يذكره المفسرون هو تصريف الكلمة على هذه القراءة قال أبو حيان : " وقرأ الجمهور : {إِيَابَهُمْ} بتخفيف الياء مصدر آب ؛ وأبو جعفر وشيبة :

---

(١) الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها – (١ / ٦٦٠) ، ونقله ابن الجوزي في زاد المسير في علم التفسير – (٦ / ١٥١) ، تفسير القرطبي – (٣٥/٢٠).
(٢) زاد المسير في علم التفسير – (٦ / ١٥٢) .
(٣) النشر في القراءات العشر – (٢ / ٤٤٠) ، تحبير التيسير في القراءات العشر – / ٦١١) .

بشدّها مصدراً لفعيل من آب على وزن فيعال ، أو مصدراً كفوعل كحوقل على وزن فيعال أيضاً . " [1]

{لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ } [الزلزلة : ٦]

قرأت عائشة رضي الله عنها الآية (لِيَروْا) بفتح الياء ، ونسب القراءة إليها ابن الجوزي قال : " { ليُرَوْا أعمالهم } وقرأ أبو بكر الصديق ، وعائشة ، والجحدري : «لِيَروْا» بفتح الياء . قال ابن عباس : أي : ليروا جزاء أعمالهم . " [2]

والقراءة ذكرها الإمام الهذلي ولم ينسبها لعائشة رضي الله عنها فقال : " (لِيُرَوا) بفتح الياء على تسمية الفاعل أبو حيوة، وقَتَادَة، والزَّعْفَرَانِيّ ."[3]

ومعنى الآية على هذه القراءة على البناء للفاعل كما هو ظاهر قال العكبري رحمه الله : "واللام في ({ ليروا }) يتعلق بيصدر ويقرأ بتسيمة الفاعل وبترك التسمية وهو من رؤية العين أي جزاء أعمالهم . " [4] و ظاهر أن العكبري رحمه الله ذكر القراءة ولم ينسبها لأحد .

والقراءة لم ترو من طريق يقبله علماء القراءات فهي من الشواذ .

---

(١) تفسير البحر المحيط- (٨ / ٣٤٨) .

(٢) زاد المسير في علم التفسير – (٦ / ١٨٢) .

(٣) الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها – (١ / ٦٦٢) .

(٤) إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات – (٢ / ٢٩٢)

{ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ } [التكاثر : ١]

قرأت عائشة رضي الله عنها ومن وافقها الآية (آلهاكم) بهمزة واحدة ممدودة ، ونسب هذه القراءة إليها ابن الجوزي فقال : " وقرأ معاوية ، وعائشة «آلهاكم» بهمزة واحدة ممدودة استفهاماً أيضاً ."[١] ، ونسب هذه القراءة إليها أيضا أبو حيان [٢] ، و الألوسي [٣].

ومعنى الآية على هذه القراءة كما هو بين : الاستفهام قال أبو حيان في معنى الآية على قراءة الجمهور : " وقرأ الجمهور : ألهاكم على الخبر . وابن عباس وعائشة ومعاوية وأبو عمران الجوني وأبو صالح ومالك بن دينار وأبو الجوزاء وجماعة : بالمد على الاستفهام ." [٤]

و هذه القراءة المنسوبة إلى عائشة رضي الله عنها ليست من القراءات التي ارتضاها أهل العلم ولا تلقوها بالقبول بأن يقرأ بها أحد فهي من الشواذ .

---

(١) زاد المسير في علم التفسير – (٦ / ١٨٧) .

(٢) البحر المحيط . نسخة محققة – (١٠ / ٥٣٦) .

(٣) روح المعانى . (١٥ / ٤٥٣) .

(٤) البحر المحيط . (١٠ / ٥٣٦) . وينظر : روح المعانى . (١٥ / ٤٥٣) .

الخاتمة

وبعد هذا التطواف مع قراءة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، في كتب القراءات والتفسير وغيرها يمكنني أن أخلص إلى النتائج والتوصيات التالية :

١- مصادر القراءات – أعني غير المقروء بها- متعددة ، وغير مختصة بكتب القراءات ، بل هي منتثرة في كتب التفسير والحديث واللغة والأدب وغيرها .

٢- من أسباب التنصيص على قراءة الصحابة رضوان الله عليهم ؛ أن يكون لها أثر واضح في المعنى ، أو تدل على إحدى القراءات المتواترة فيأتى بها للاستشهاد .

٣- الكتابة في مثل هذا النوع من الدراسات القرآنية ، يضيف الثقة التامة بالقراءات ، ويعرف الباحثين بالجهود المبذولة في القراءات ، عند السلف والخلف من علماء الأمة.

٤- أوصي الدارسين والباحثين في القراءات ، بضبط القراءة بالشكل ، وضبطها بالوصف لرفع الوهم ، خاصة من يتناول القراءة في كتب التفسير والحديث وغيرها .

٥- أوصي الباحثين في الدراسات العليا بالكتابة في القراءات المفردة عن الصحابة والتابعين ، ومقارنتها بالقراءات المعروفة وضبط هذا العلم وجمع شتاته في كتب العلوم المختلفة .

هذا والحمد لله رب العالمين على ما أتم علينا من نعم ، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

فهرس المصادر و المراجع

- إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر ، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي، دار الكتب العلمية – لبنان – ١٤١٩هـ.
- الإتقان في علوم القرآن ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) ، تح محمد أبو الفضل إبراهيم ، الهيأة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٤م .
- أحكام القرآن للجصاص ، أحمد بن علي المكني بأبي بكر الرازي الجصاص الحنفي ، تحقيق : محمد الصادق قمحاوى،دار احياء التراث العربى . بيروت ،١٤٠٥ هـ
- إعراب القرآن لابن سيده ، علي بن إسماعيل بن سيده ،المكتبة الشاملة .
- إعراب القرآن للأصبهاني ، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، قدمت له ووثقت نصوصه: د فائزة بنت عمر المؤيد،الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ .
- أمالي المحاملي ،المؤلف: أبو عبد الله البغدادي الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبي المحاملي ،رواية ابن الصلت القرشي: أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت المجبِّر ، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي ،الناشر: دار النوادر الطبعة: الأولى ١٤٢٧ هـ
- إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري،تحقيق : إبراهيم عطوه عوض ، المكتبة العلمية– لاهور ، باكستان .
- البحر المحيط ، لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي ، ١٤٢٠ هـ ، تحقيق : صدقي محمد جميل ، بيروت ، دار الفكر .
- تاريخ بغداد لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف ، ا دار الغرب الإسلامي – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ .

- تأويل مشكل القرآن ، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، المكتبة الشاملة.

- تحبير التيسير في القراءات العشر ، ابن الجزري شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن يوسف ، دار الفرقان – الأردن ،عمان – ١٤٢١ هـ .الطبعة : الأولى .

- التسهيل لعلوم التنزيل ، محمد بن أحمد بن محمد بن جزي الغرناطي المالكي ، المكتبة الشاملة .

- تفسير السمر قندي = بحر العلوم ، لأبي الليث نصر بن محمد السمرقندي ، تحقيق : الشيخ علي محمد معوض وآخرين ، ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة : الأولى ، ١٤١٣ هـ .

- تفسير الماتريدي = تأويلات أهل السنة ،المؤلف: محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي ،المحقق: د. مجدي باسلوم ،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان ،الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ .

- تفسير أبي السعود =إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى ، المكتبة الشاملة .

- تفسير البغوي = معالم التنزيل محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، الرابعة ، ١٤١٧ هـ .

- تفسير الخازن = لباب التأويل في معاني التنزيل ، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر المعروف بالخازن ، المحقق: تصحيح محمد علي شاهين ، دار الكتب العلمية – بيروت ،الطبعة: الأولى – ١٤١٥ هـ

- تفسير الرازي = مفاتيح الغيب ، فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي،دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤٢١هـ .الطبعة : الأولى .

- تفسير عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني ،المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي ،الناشر: المجلس العلمي– الهند ،يطلب من: المكتب الإسلامي

– بيروت ،الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ .

– تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم ، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد الرازي ابن أبي حاتم ،المحقق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار الباز ،مكة المكرمة ،الطبعة: الثالثة ، ١٤١٩ هـ .

– تفسير القرآن العظيم ، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ، تحقيق : سامي بن محمد سلامة ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، الثانية ١٤٢٠هـ

– تفسير القرآن ، أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني ، تحقيق : ياسر بن إبراهيم و غنيم بن عباس بن غنيم ،الناشر : دار الوطن – الرياض ،١٤١٨هـ

– تفسير اللباب لابن عادل ، المؤلف : أبو حفص عمر بن على ابن عادل الدمشقى الحنبلى ،

– تفسير الماوردي = النكت والعيون ، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بالماوردي ،المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان.

– جامع البيان في تأويل القرآن ، محمد بن جرير بن يزيد الآملي، أبو جعفر الطبري، تحقيق أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، الأولى ، ١٤٢٠ هـ .

– الجامع الصحيح ، محمد بن إسماعيل البخاري، حسب ترقيم فتح الباري ،دار الشعب – القاهرة ،الطبعة : الأولى ، ١٤٠٧هـ .

– جزء فيه قراءات النبي صلى الله عليه وسلم ، أبو عمر حفص بن عمر الدوري ، المحقق : حكمت بشير ياسين، مكتبة الدار – المدينة المنورة – السعودية ،الطبعة : الأولى ، ١٤٠٨هـ .

– جمال القراء وكمال الإقراء ، علي بن محمد بن عبد الصمد الشافعي، علم الدين السخاوي، دراسة وتحقيق: عبد الحق عبد الدايم سيف القاضي ، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ .

- حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي ،عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي ، أحمد بن محمد بن عمر شهاب الدين الخفاجي ، دار صادر . بيروت .
- الدر المصون في علم الكتاب المكنون ، لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي ، تحقيق : د أحمد محمد الخراط ، دمشق ، دار القلم ،١٤٠٦-١٤١٥هـ.
- الدر المنثور ، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، السيوطي ، دار الفكر ، بيروت .
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، لمحمود الألوسي أبي الفضل ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت.
- زاد المسير في علم التفسير ، لعبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٤هـ .
- السبعة في القراءات، لأبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي ، تحقيق : د.شوقي ضيف، دار المعارف - القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٠هـ .
- السنن الكبرى ،المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي ،محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات ،الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ .
- سنن أبي داود،أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني ،المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت .
- سنن الترمذي ، محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، أبو عيسى تحقيق وتعليق:أحمد محمد شاكر ،وآخرون ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر،الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ.
- سنن سعيد بن منصور ، سعيد بن منصور ت ، المكتبة الشاملة .
- سنن النسائي ، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي ، تحقيق : د.عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية – بيروت ،الطبعة الأولى ، ١٤١١هـ .

- صحيح ابن خزيمة ، محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري، تحقيق : د. محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي – بيروت ، ١٣٩٠ هـ
- علل الحديث لابن أبي حاتم ، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن مهران الرازي ، المكتبة الشاملة .
- غريب القرآن ، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ،تحقيق : أحمد صقر، دار الكتب العلمية ، ١٣٩٨ هـ .
- فضائل القرآن للقاسم بن سلام ،أبو عُبيد القاسم بن سلاّم البغدادي (المتوفى : ٢٢٤هـ) ، المحققون : مروان العطية – محسن خرابة – وفاء تقي الدين ، دار ابن كثير ،دمشق – بيروت ، ١٤٢٠هـ
- الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها ، يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبو القاسم الهُذَلي اليشكري المغربي ،المحقق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب ، مؤسسة سما للتوزيع والنشر ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل ، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشرى ،دار الكتاب العربي ـ بيروت ،١٤٠٧ هـ
- الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، تدقيق: نظير الساعدي ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، لبنان ،الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ .
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، أبو الفتح عثمان بن جنى، وزارة الأوقاف – المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ،١٤٢٠هـ .
- المستدرك على الصحيحين ، محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية – بيروت،الطبعة الأولى ، ١٤١١هـ .
- مسند أبي عوانة ، الإمام أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الاسفرائني ، دار المعرفة ، بيروت
- مسند إسحاق بن راهويه ، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي ،

مكتبة الإيمان – المدينة المنورة ،الطبعة الأولى ، ١٤١٢ هـ ، تحقيق : د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي.

- مسند الإمام أحمد بن حنبل ، مؤسسة قرطبة ، القاهرة .
- مشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب القيسي أبو محمد ، تحقيق : د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت .الطبعة : الثانية ، ١٤٠٥هـ
- المصاحف ، لمؤلف : ابن أبي داود السجستاني ، المكتبة الشاملة .
- معاني القرآن الكريم ، للإمام أبي جعفر النحاس ، تحقيق : الشيخ محمد علي الصابوني ، جامعة أم القرى ، مكة المرمة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٩هـ .
- معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء ، تحقيق : أحمد يوسف نجاتي ، و محمد علي النجار ، دار السرور .
- معاني القرآن وإعرابه ، لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج ، تحقيق : د .عبد الجليل عبه شلبي ، الطبعة :الأولى ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٤١٤ هـ .
- معرفة السنن والآثار ،المؤلف : أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ،المحقق : سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية – بيروت
- مناهل العرفان في علوم القرآن ، محمد عبد العظيم الزرقاني ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ،الطبعة الثالثة .
- الناسخ والمنسوخ ، لأحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي النحاس أبو جعفر ، تحقيق : د. محمد عبد السلام محمد ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨.
- النشر في القراءات العشر ، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد ابن الجزري، دار الكتاب العلمية .
- الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي ،المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ .

فهرس الموضوعات

المقدمة :

المبحث الأول : مكانة قراءة عائشة عند القراء وثناء العلماء عليها .

المبحث الثاني : القراءات المنقولة عنها بالسند .

المبحث الثالث : القراءات المنسوبة إليها بغير سند .

الخاتمة

فهرس والمصادر والمراجع .